

كَيْسٌ وَسُوءٌ، الْبِلَاغَةُ

الدرس ٢٠١ علم البيان – الكناية

[تقسيم الكناية باعتبار الوسائط]

والكناية إن كثرت فيها الوسائط سُمِّيتْ تَلَوِيحًا، نَحْوُ: هُوَ كَثِيرُ الرَّمَادِ أَيْ كَرِيمٍ فَإِنَّ كَثْرَةَ الرَّمَادِ تَسْتَلْزِمُ كَثْرَةَ الْإِحْرَاقِ، وَكَثْرَةُ الْإِحْرَاقِ تَسْتَلْزِمُ كَثْرَةَ الطَّبْخِ وَالْحَبْزِ، وَكَثَرَتُمَا تَسْتَلْزِمُ كَثْرَةَ الْأَكْلِ، وَهِيَ تَسْتَلْزِمُ كَثْرَةَ الضَّيْفَانِ، وَكَثْرَةُ الضَّيْفَانِ تَسْتَلْزِمُ الْكَرَمَ.

وإن قَلَّتْ وَخَفِيَتْ سُمِّيتْ رَمُزًا، نَحْوُ: هُوَ سَمِينٌ رَخْوٌ أَيْ غَنِيٌّ بَلِيدٌ.

وإن قَلَّتْ فِيهَا الْوَسَائِطُ أَوْ لَمْ تَكُنْ وَوَضَحَتْ، سُمِّيتْ إِيْمَاءً وَإِشَارَةً، نَحْوُ:

أَوْ مَا رَأَيْتَ الْمَجْدَ أَلْقَى رَحْلَهُ

فِي آلِ طَلْحَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلْ

كنايةً عَنْ كَوْنِهِمْ أَعْجَازًا.

[فائدة]

وهناك نوعٌ مِنَ الْكِنَايَةِ يَعْتَمِدُ فِي فَهْمِهِ عَلَى السِّبَاقِ يُسَمَّى تَعْرِيفًا، وَهُوَ إِمَالَةُ الْكَلَامِ إِلَى عَرْضِ أَيْ نَاحِيَةٍ، كَقَوْلِكَ لَشَخْصٍ يَضُرُّ النَّاسَ: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعُهُمْ.



علم البيان – الكنايةُ

بعيدة	قريبة	
	خفية	واضحة
تلويح	رمز	إيماء / إشارة



علم البيان – الكنايةُ

[تقسيم الكناية باعتبار الوسائط]

والكناية إن كثرت فيها الوسائط سُمِّيتْ تَلْوِيحًا، نحو: هو كثيرُ الرَّمَادِ أي كريم فإن كثرة الرَّمَادِ تستلزم كثرة الإحراق، وكثرة الإحراق تستلزم كثرة الطبخ والخبز، وكثرتهما تستلزم كثرة الآكلين، وهي تستلزم كثرة الضيفان، وكثرة الضيفان تستلزم الكرم.



علم البيان – الكنايةُ

﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾

إقامة الحافظ تستلزم شيئاً يحفظه، وهو الأعمال خيراً وشرها،

وذلك يستلزم إرادة المحاسبة عليها والجزاء بما تقتضيه جزاء مؤخراً بعد الحياة الدنيا لئلا تذهب أعمال
العاملين سدى

وذلك يستلزم أن الجزاء مؤخر إلى ما بعد هذه الحياة

وهذا الجزاء المؤخر يستلزم إعادة حياة للذوات الصادرة منها الأعمال



علم البيان – الكنايةُ

وَإِنْ قَلَّتْ وَخَفِيَتْ سُمِّيَتْ رَمَزًا، نَحْوُ: هُوَ سَمِينٌ رِخْوٌ أَيْ غَبِيٌّ بَلِيدٌ.



علم البيان – الكنايةُ

وإنَّ قَلَّتْ فِيهَا الْوَسَائِطُ أَوْ لَمْ تَكُنْ وَوَضَحْتُ، سُمِّيَتْ إِيْمَاءً وَإِشَارَةً، نَحْوُ:

أَوْ مَا رَأَيْتَ الْمَجْدَ أَلْقَى رَحْلَهُ فِي آلِ طَلْحَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلِ
كِنَايَةً عَنْ كَوْنِهِمْ أَفْجَادًا.



علم البيان – الكنايةُ

[فائدة]

وهناك نوعٌ من الكنايةِ يعتمد في فهمه على السياق يُسمَّى تَغْرِيضًا، وهو إمالة الكلام إلى عرض أي ناحيةٍ ، كقولك لشخصٍ يَضُرُّ الناسَ: خيرُ الناسِ مَنْ يَنْفَعُهُمْ.



علم البيان – الكنايةُ

﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ
وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾



علم البيان – الكناية

الكناية

تعريض

بعيدة

قريبة

عن النسبة

عن الصفة

عن
الموصوف

تلويح

رمز

إشارة

